

## العراق

# الکرد يطرقون باب السيستاني: هل تصلح النجف ما أفسده الاستفتاء؟

وفد حزبي كردي إلى النجف للقاء المرجع علي السيستاني، في زيارة هي الأولى من نوعها منذ إجراء الاستفتاء على الاستقلال. ووفقاً لمصدر كردي تحدث إلى «الأخبار»، فإن الوفد الكردي سيقاشر مع السيستاني الخلافات بين أربيل وبغداد، ونسبة كردستان من الموازنة المالية، علماً بأن «الزيارة لا تمثل حكومة الإقليم»، بحسب المصدر. وتعتبر هذه ثاني زيارة لوفد كردي إلى النجف خلال الشهر الحالي، بعد زيارة مماثلة لوفد من الفلاحين قبيل إن السيستاني وعد أعضاءه بالتدخل لصف مستحقاتهم. وي طرح مراقبون اليوم تساؤلات عما إذا كانت النجف ستنجح في راب الصدع وحلحلة المشاكل بين المركز والإقليم، بعدما عجزت عن ذلك عواصم كبرى ودول عظمى. وفي هذا الصدع، يرى مختصون في شؤون المرجعية أن الأخيرة لن تتدخل إلا في حال عجزت السياسة، وهو ما ينطبق تماماً على الوضع الكردي اليوم. وقبيل الجلسة المرتقبة غداً، قررت بغداد تمديد حظر الرحلات الجوية الدولية من مطاري أربيل والسليمانية في إقليم كردستان حتى نهاية أيار/ مايو المقبل، الأمر الذي ولد خيبة أمل لدى أربيل. لكن المتحدث باسم الحكومة، سعد الحديثي، حاول التقليل من وقع القرار، معتبراً إياه «إجراءات روتينية وليست حاكمة (ملزمة)».

وإضافة إلى الموازنة، يُنظر أن يناقش البرلمان ملف الوجود العسكري الأمريكي الذي بدأ يضغط بقوة ويطلب ببقاء الملفات، وطبقاً لمصدر نيابي تحدث إلى «الأخبار»، فإن من المرجح أن يأتي رئيس الوزراء حيدر العبادي إلى البرلمان، بناءً على طلبات سابقة قدمتها لجنة الأمن والدفاع ونواب من لجان وكثل أخرى. من جانبه، استبعد أحد النواب، في تصريح إلى «الأخبار»، أن يستجيب العبادي لطلب استضافته في البرلمان، كون هذا الملف يعتبر من أكثر الملفات حساسية وإثارة للجدل، مؤكداً عدم وجود «إرادة» لحسمه في ظل توجه قوي لترحيله إلى ما بعد الانتخابات وتشكيل الحكومة الجديدة. وفي تعليقه على الموضوع، اكتفى مصدر حكومي عراقي بالقول إنه «لا صحة» للأنباء التي تتحدث عن زيادة الولايات المتحدة عديد قواتها في العراق، وعزمها على إنشاء قواعد جديدة على أراضيها، مستبعداً أن يذهب العبادي إلى مجلس النواب لمناقشة هذا الموضوع.

يتوجه وفد كردي غداً الأربعاء، إلى النجف، للقاء المرجع الديني علي السيستاني، أملاً في تدخل الأخير لدى سلطات بغداد، وحملها على تليين موقفها في ما يتعلق بحصة إقليم كردستان من الموازنة، وكذلك في الملفات الأخرى العالقة بين المركز والإقليم

بغداد - محمد شفيق

يترقب الشارع العراقي، غداً الأربعاء، جلسة «مزحمة» لمجلس النواب، بعد نحو 10 أيام من «عطلة إجبارية» دخلها البرلمان، بسبب وصوله إلى طريق مسدود بشأن إقرار الموازنة المالية لعام 2018، والتي تثير خلافات حادة بين الكتل، في ظل تمسك الحكومة بموقفها. وتأتي الكتلة الكردية في مقدمة الكتل المتشددة حيال الموازنة، على خلفية تخفيض حصة إقليم كردستان منها من 17% إلى 12%، قبل أن ترفعها الحكومة أخيراً إلى 14%، إلا أن ذلك لم يكن كافياً لإرضاء الكرد، الذين يعترضون أيضاً على إسقاط مفردة «إقليم كردستان» من مسودة قانون الموازنة، والاستعاضة عنها بـ«المحافظات الشمالية».

وتقول عضو لجنة الاقتصاد والاستثمار في البرلمان، والنائبة عن «الحزب الديمقراطي الكردستاني» بزعامة مسعود برزاني، نجبية غلب، إن حصة الإقليم في الموازنة، وفقاً لنسبة 14%، تبلغ ستة ترليونونات و500 مليار دينار (ستة مليارات دولار تقريباً)، موضحة، في حديث إلى «الأخبار»، أن اقتراح هذه النسبة جاء بناءً على نسبة سكان الإقليم طبقاً لبيانات وزارتي التخطيط والتجارة في حكومة بغداد، مستدركة بأن ذلك لا يكفي لسد رواتب الموظفين الذين يُعتقد بوجود موظفين وهميين وغير مسجلين من بينهم. وتعرب غلب عن تشاؤمها بإمكانية تجاوب الحكومة المركزية مع مطالب الأكراد، لافتة إلى أن «العبادي متمسك برأيه»، قبل أن تؤكد استمرار المفاوضات بين أربيل وبغداد. ومن المقرر أن تعقد الكتلة الكردية الرئيسية، في الساعات المقبلة، اجتماعاً يوصف بـ«الحاسم» لتحديد موقفها النهائي من مسألة الموازنة، في وقت يتوجه فيه

عفرين، وسيسعى إلى اجتياحها بالاستفادة من احتلاله التلال الحاكمة، لأن الهدف الجوهري هو التمهيد لتغيير ديموغرافي». ويقول لـ«الأخبار» إن «العدوان التركي يرتكب إبادة جماعية، والمجتمع الدولي يراقب بصمت. الناتو شريك في هذه الجريمة والجميع يكفي بالمشاهدة، ربما كان المجتمع الدولي يفكر في الانتظار مئة عام أخرى قبل أن يناقش المجزرة كما فعل بخصوص مجازر الأرمن». ويعدد بعض مظاهر المجزرة: «استهداف المدنيين بشكل مستمر، الاستهداف المنهج لمقومات الحياة، محطات ضخ المياه، الأفران، المشافي والقوافل الإنسانية. إضافة إلى التمثيل بالجنث وخطف المدنيين وإعدامهم، هذه جرائم حرب ترتكبها قوة منضوية في حلف الناتو». ويؤكد أن «الموقف الروسي بدوره غريب وغير مفهوم، لا سيما في ظل انسحاب القوة الروسية من عفرين بشكل يشبه التمهيد للاجتياح الذي يبدو أصلاً وكأنه جزء من مخرجات أستانة». تفصيل كانت المصادر السورية التي تحدثت إليها «الأخبار» قد نصحت بـ«عدم التسرع في الحكم عليه»، وبوجوب إدراك أن «التحالف بين دمشق وموسكو أعمق بكثير مما يتخيله الجميع».

### التنسيق مستمر... والجيش في تك رفعت

التنسيق بين دمشق و«وحدات حماية الشعب» في عفرين مستمر. تؤكد مصادر من «الوحدات» أن «الدعم الاستراتيجي لم ينقطع ولم يتأخر ساعة واحدة». تنفي المصادر صراحة كل ما أثير عن مطالبة الجيش لـ«الوحدات» بتسليم السلاح الثقيل، وتؤكد لـ«الأخبار» أن «دخول القوات الداعمة إلى عفرين تأخر لأسباب ليست سورية، معركة عفرين هي معركة دولية والضغوطات التي تمارس على كل الأطراف السورية كبيرة جداً». في الوقت نفسه تؤكد المصادر أنه «لا خطوط حمراء أمام انتشار القوات الداعمة في أي نقطة، دخول القوات إلى مركز المنطقة يعني أنها قادرة على الوصول إلى أي محور تراه القيادة العسكرية السورية». وتجزم، أيضاً، صحة «دخول الجيش السوري إلى منطقة تل رفعت»، وتشير إلى أن المنطقة تحوي مركزاً للقوات الروسية.

السوريين إلى بلادهم. وبالتوازي، جاء إعلان أنقرة نشرها قوات خاصة في محيط عفرين، في سياق الإعداد لمرحلة ثانية من العمليات العسكرية هناك، والذي يفترض أن تبدأ بعد إتمام ربط المناطق الحدودية التي سيطرت عليها القوات التركية. وقال نائب رئيس الوزراء بكر بوزداغ، إن «نشر قوات خاصة يشكل جزءاً من التحضيرات لمعركة جديدة قادمة». وقال في مقابلة مع قناة «إن تي في» المحلية، إن «القتال سوف ينتقل إلى مناطق حيث يوجد مدنيون فيما تضيق منطقة» القتال. ومن المتوقع أن تحاول القوات التركية خلال تلك المرحلة، السيطرة على 4 مراكز نواحي في عفرين، وهي شران وراجو وشيخ الحديد وجنديرس، لتكون إذا نجحت في ذلك. قد طوقت مدينة عفرين، باستثناء الجهة الشرقية، وسيطرت على أهم التجمعات السكنية ضمنها. وفي سياق تلك التحضيرات، أجرى رئيس هيئة الأركان العامة خلوصي أكار، زيارة إلى حدود منطقة عفرين في منطقة لواء إسكندرون المحتل. وذكر بيان صادر عن الأركان التركية، أن قائد القوات البرية يشار غولر، وقائد القوات الجوية حسن كوجك أقيوز، رافقا أكار خلال الزيارة.

(الأخبار)



أردوغان ومترقته أن يستذكروا درس كوياني (عين العرب) جيداً، لقد دحرنا تنظيم داعش الإرهابي رغم أن المدينة كانت على وشك السقوط أول الأمر». وأكدت أن «العدوان سيهزم في عفرين كما هُزم في كوياني وهو في الحالتين عدوان تركي بادوات إرهابية فشلت في المرة الأولى، فتوهم أردوغان أنها ستنجح في المرة الثانية إذا شارك جيشه بشكل مباشر إلى جانب الإرهابيين». بدوره، يؤكد «المستشار الإعلامي لوحدات حماية الشعب» ريزان حدو أن «كل ما حققه العدوان التركي يمكن أن يُنصف في غضون يومين إذا ما تمّ تحييد الطيران». يرى حدو أن «التركي لن يكتفي بمحاولات حصار

إن «حروب النُفس الطويل من اختصاص المقاتلين الأكراد، وعلى (الرئيس التركي رجب طيب)



تمهد تطورات عفرين وإدلب لإقصاء «حكومة الإنقاذ» المحسوبة على «النصرة»



طلب ماكرون من أردوغان وقف العمليات بهوجب «الهدنة» في عفرين



الحكومة السورية التي تدعمها روسيا ضد المجموعات الإرهابية مثل داعش وجبهة النصرة وكل المتعاونين معهما». وفي المقابل، كان الموقف الأولي للفصائل المسلحة في الغوطة من «جيش الإسلام»، الذي استنسخ موقفاً لأعضاء في الوفد البريطاني لدى الأمم المتحدة، يقول إن الهدنة الروسية «لا تعتبر التزاماً بقرار مجلس الأمن». وبرغم انخفاض وتيرة القصف الجوي والمدفعي على مواقع داخل الغوطة، سقطت عشرات القذائف على أحياء مدينة دمشق ومحيطها، وتوزعت بين ساحة التحرير وشارعي بيروت وحلب وحي المزرعة ومحيط المشفى الفرنسي، إلى جانب قذائف سقطت على حي الدوبيلة. كذلك سقطت

فُدد حظر الرحلات الجوية من مطاري أربيل والسليمانية (أف ب)

